من ملف الارهاب

لو فتحنا ملف الارهاب على مر العصور لطالعتنا صفحات من الحقد الاسود والجرائم النكراء تفوح منها رائحة المفن الخلقى والضمير الممزق والسلوك الذميم.. ففى كل عصر تبتلى المجتمعات الانسانية بشراذم من الخوارج تستبيح المحارم وتستحل ازهاق الارواح ، وتجد فى اراقة الدماء متنفسا عن نوازعها الشريرة وضغائنها المكبوتة وانفعالاتها الخبيثة ○○ وقد فتح الاستاذ أحمد طلعت ملف الارهاب على قضية اغتيال النقراشى ، ليربط بين ماضى الارهاب وحاضره فى العصر الحديث .. حيث تتلاقى وجوه الشبه بين مؤامرتى اغتيال النقراشى فى يوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، واغتيال الزعيم الراحل أنور السادات فى يوم الثلاثاء ٦ أكتوبر سنة ١٩٨١ ○○ فقد وقع الحادث الاول عقب حل جماعة الاخوان المسلمين ، ووقع الحادث الثانى بعد فترة من حل الجماعات الاسلامية والتحفظ على أمرائها ○

والغريب فى الأمر أن المتطرفين تستروا وراء الدين وفرضوا قوامتهم على الناس وارتكبوا فى غمرة التعصب الاعمى جريمتين من أبشع الجرائم التى جعل الله عقوبة مرتكبها جهنم خالدا فيها ○○ وقد استطاع المؤلف الفاضل بلماحية فريدة فى التنسيق والترتيب أن يجعل من القضيتين كتابا ، وأن يستخرج من حقيبة التاريخ انساقا من الاحداث تكشف عما وراءها من أسرار ، وكيف أمكن للفكر المتطرف أن يسد نوافذ النور أمام العقل والبصيرة ، وأن يحاول طمس حقائق الدين ، وأن يجعل من رسالة السماء أداة للبطش والفتك ○○

أن قراءة هذا الكتاب - وهو مشوق وجذاب فى عرضه وأدائه - تلهب فى كل منا الاحساس بما يجب أن نفعله من أجل الشباب .. حتى نتقدم وهم فى مرحلة التكوين والتشكيل من براثن التعصب والفكر المنحرف والانقياد الاعمى للمضللين والمأفونين ○○ ولقد اضاف المؤلف الى تفاصيل قضية اغتيال النقراشى فكر السادات وما نادى به من أجل أن يكون المسلم متحليا بأخلاق دينه وشمائل نبيه وسلوك المسلمين الذين أخذوا بمبادىء الاسلام فى كل تصرف لهم .. والمطلوب من الشباب ان يقرأوا هذا الكتاب حتى لا يقعوا فريسة التعصب والانحراف ○ وهو يقع فى ١٧٤ صفحة .

عبد المنعم قنديل